

ثوابتنا في زمن الفتن

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فيا ايها الاخوة نسمع - 00:00:00

باشخاص كانوا على جانب من الخير والصالح والاستقامة اذا رأيتهم اعجبك سمتهم واعجبك احواله واعجبك صلاحه ثم اذا بك تفاجأ اذا رأيتهم بعد مدة من الزمن لان احوالهم قد تغيرت - 00:00:23

وان هؤلاء الذين كنت ترى فيهم مظاهر الخير والصالح اذا باحوالهم تتغير واذا باحوالهم تتبدل واذا بهم هم قد انضموا الى ركب المتساقطين على الطريق ما هو السبب يا ترى - 00:00:55

ما هو السبب بانتكاسة هؤلاء ما هو السبب في تبدل احوالهم فهو السبب في تغير امورهم انها الفتنة نعم ايها الاخوة ان هذا الانسان قد يفتن قد سقط في وحل الفتنة - 00:01:32

فما هي فتنة وما حقيقتها وما السبل الواقية منها هذا ايها الاخوة هو موضوع محاضرتنا لهذه الليلة وسوف اتحدث معكم في هذه المحاضرة عن معنى الفتنة باللغة واطلاقات الفتنة في القرآن - 00:02:01

وعن استقبال الناس للفتنة وعن فتنة الانسان لنفسه وعن فتنة الناس بعضهم لبعض ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن انواع الفتن وانها تنقسم الى قسمين فتن شهوات ويدخل فيها فتنة المال وفتنة النساء وفتنة الهوى - 00:02:32

وابين العلاج الواقى من هذه الفتن والقسم الثاني فتن شبهات ومصدر هذه الشبهات والعلاج الواقى منه اقول وبالله التوفيق نحن ايها الاخوة نعيش في زمان قد كثرت فيه الفتن بانواعه - 00:03:00

فتن وشهوات وفتن شبهات قد اخبر عليه الصلاة والسلام بان من اشراط الساعة كثرة الفتن ولهذا فان هذا الموضوع مهم وفي غاية الاهمية للمسلم خاصة في وقتنا الحاضر الذي نعيشه - 00:03:29

فلا بد ان يتعرف المسلم على حقيقة هذه الفتن وعلى سبل الوقاية منها ان بعض الناس قد يقع في فتنة من حيث لا يشعر وقد يرتكس وتنتكس احواله بسبب هذه الفتنة من حيث لا يشعر - 00:03:51

ايها الاخوة ان هذه الدار هذه الدنيا هي دار ابتلاء وامتحان هي دار اختبار كما قال ربنا عز وجل وهو الذي جعلكم خلائف في الارض. وهو الذي جعلكم خلائف الارض. ورفع بعضكم فوق بعض الدرجات ليبلوكم فيما اتاكم - 00:04:17

ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ابن القيم رحمه الله فالعبد في هذه الدار مفتون بشهواته ونفسه الامارة وشيطانه المغري - 00:04:41

وما يراه وما يشاهده مما يعجز صبره عنه ويتفق مع ذلك ضعف الايمان واليقين وضعف القلب الصبر وذوق وذوق حلاوة العاجل وميل النفس الى زهرة الحياة الدنيا وكون العوظ مؤجلا في دار اخرى غير - 00:05:01

بهذه الدار التي خلق فيها وفيها نشأ فهو مكلف بان يترك شهوته الحاضرة المشاهدة لغيب لغيب طلب منه الايمان به قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن بانواعها - 00:05:21

في غير موضع فقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قد بوب الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بقوله باب من الدين الفرار من الفتن - 00:05:43

وبوب الامام مسلم في صحيحه بقوله او بوب على صحيح مسلم عند ذكر احاديث الفتن لابد ان تعودوا من شر الفتن الفتنة معناها

في اللغة الامتحان والاختبار. تقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتنظر - [00:06:03](#)

مدى جودته وقد وردت الفتنة في القرآن الكريم على معاني متعددة فوردت بمعنى الشرك كما في قول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله - [00:06:26](#)

فان سهوا فان الله بما يعملون بصير والفتنة اكبر من القتل يعني الشرك ووردت بمعنى الكفر ومنه قول الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:06:45](#)

ووردت الفتنة بمعنى الابتلاء والاختبار والمحنة كما في قول الله تعالى وفتناك فتونا ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبارناه ووردت بمعنى العذاب كما في قول الله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما ختنوا اي عذبوا - [00:07:00](#)

ذوقوا فتنتكم جعل فتنة الناس كعذاب الله ووردت ايضا بمعنى الاثم ومنه قول الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة استقطموا اي في الاثم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [00:07:22](#)

او يصيبهم عذاب اليم تصيبهم فتنة بمعنى اثم ووردت الفتنة في القرآن بمعنى التعذيب والاحراق بالنار. ومنه قول الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يعني عذبوهم -

[00:07:44](#)

ووردت الفتنة بمعنى القتل كما في قول الله تعالى ان خفت ان يفتنكم الذين كفروا ووردت بمعنى الصد عن الصراط المستقيم كما في قوله وان كادوا ليفتنونك واحذرهم ان يفتنوك - [00:08:07](#)

ووردت بمعنى الحيرة والظلاله من يرد الله فتنته وبمعنى العذر والعلة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين اي عذرهم ووردت بمعنى العبرة ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وبمعنى العقوبة - [00:08:22](#)

وبمعنى المرض وبمعنى القضاء واطلاقات اخرى ايها الاخوة والذي يعيننا من هذه المعاني هو الفتنة التي هي بمعنى الابتلاء والامتحان والاختبار ان بعض الناس ايها الاخوة يدعي الايمان ويقول بلسانه امنت - [00:08:43](#)

ولكنها الايمان هذا شيء عظيم وشيء نفيس فلا بد من برهان على صدقه والا فان الدعوة دعوة باللسان غير كافية ولهذا فان الانسان يبتلى ويفتن ويمتحن حتى يتبين صدقه في هذه الدعوة - [00:09:13](#)

ولهذا يقول الله عز وجل ومن الناس فيقولوا امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ومن الناس من يقول امنا بالله اي يدعي دعوى بانه قد امن بالله - [00:09:36](#)

ولكنه عندما يفتل يجعل فتنة الناس اي اذى الناس له اما بضرب او اخذ مال او تعيير او تسفيه او نحو ذلك يجعل ذلك كعذاب الله فهذا قد وقع في الفتنة وقد سقط في الفتنة - [00:09:54](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين آ ان من الناس من يصده عن طريق الخير والاستقامة ادنى اذى - [00:10:17](#)

ربما انه يريد ان يستقيم يريد ان يلتزم بطاعة الله عز وجل ثم يؤذيه احد الناس بكلمة يعيره يستهزأ به فتؤثر فيه هذه الكلمة وتصدّه عن طريق الخير والاستقامة ما اكثر الذين يتمنون الاستقامة - [00:10:39](#)

ولكنهم يخشون من كلام الناس يخشون من ملامة الناس يخشون من استهزاء الناس بهم هذا ابو طالب كان يعرف ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا شك فيه - [00:11:03](#)

كان يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه لكن ما الذي منعه ما الذي صده عن الامام لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:11:23](#)

خشية ملامة الناس وخشية سباب الناس لهم هل نفعه الناس ماذا فعل هذا يا اخوان هذا الذي قد صد ابا طالب عن الاسلام هو الذي يصد كثير هو الذي يصد كثير - [00:11:41](#)

من الناس عن سلوك طريق الاستقامة اليوم والناس لا تملك لانفسها نفعا ولا ضرا والناس لا ينفع الانسان لا ينفعون الانسان بشيء ولا

يدفعون عنه ضرا ولهذا فعلى المسلم اذا اختار طريق الاستقامة - 00:11:59

ان يشمر سعيد الجد وان يسلك هذا الطريق ولا يأبه بالناس ولا بفتنتهم ولا سخريتهم ولا بكلامهم وان الانسان قد يفتن نفسه بنفسه كيف هذا نعم ان الانسان قد يصاب بشيء من العجب - 00:12:26

قد يصاب بشيء من الغرور قد يتبع شهواته وهواه قد يصاب بشيء من الشكوك فيقع في الفتنة ويفتن نفسه بنفسه تغره الاماني الباطلة وطول الامل. يقول ابن القيم رحمه الله فالعبد في هذه الدار مفتون بشهوته. مفتون بشهواته وبنفسه - 00:12:54

الامارة وشيطانه وقرنائه وما يشاهده مما يعجز صبره عنه واذا كان الانسان قد يفتن بنفسه فان من حكمة الله عز وجل ان جعل الناس بعضهم لبعض فتنة كما قال ربنا عز وجل - 00:13:20

وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتصبرون فاختبر الله تعالى الناس بعضهم ببعض. فالمسلم مبتلى بالكافر والكافر مفتون بالمسلم ومبتلى به وابتلى الله تعالى الاغنياء بالفقراء والفقراء بالاغنياء والضعفاء بالاقوياء والاقوياء بالضعفاء والرجال بالنساء - 00:13:42

النساء بالرجال وهكذا ولهذا قال ابن القيم رحمه الله وهذا عام في جميع الخلق. امتحن الله بعضهم ببعض. امتحن الرسل بالمرسل اليهم. ودعوتهم من الحق والصبر على اذاهم. وتحمل المشاق في تبليغهم رسالات ربهم - 00:14:08

وامتحن المرسل اليهم بالرسل هل يطيعونهم؟ وهل ينصرونهم ويصدقونهم؟ ام يكفرون بهم؟ ويردون عليهم وامتحن العلماء بالجهال هل يعلمونهم وينصحونهم ويصبرون على تعليمهم ونصحهم وارشادهم وامتحن الجهال بالعلماء هل يطيعونهم ويهتدون بهم؟ وامتحن الملوك بالرعية والرعية بالملوك. وامتحن الاغنياء بالفقراء والفقراء بالاغنياء. وامتحنوا - 00:14:27

ضعفاء بالاقوياء والاقوياء بالضعفاء. وامتحن الرجال بالنساء والنساء بالرجال. وامتحن المؤمنين بالكفار والكفار بالامرين بالمعروف بمن يأمرهم وامتحن المأمورين بهم ولهذا كان فقراء المؤمنين وضعفاؤهم نتباع الرسل فتنة لاغنيائهم ورؤسائهم - 00:14:58

00:14:58

الى اخر مقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالساكرين ايها الاخوة ان الفتنة التي تعرض للمسلم في هذه الدنيا تتنوع الى فتن - 00:15:23

شهوات وفتن شبهات وقد يقع الانسان باحد هذين النوعين وقد يقع فيهما جميعا اما فتن الشهوات فهي كثيرة ومن ابرزها فتنة المال والولد وهذه قد ذكرها الله تعالى بقوله واعلموا - 00:15:52

انما اموالك واولادكم فتنة نعم هذه الاموال التي بايدنا هذه فتنة نعم انها فتنة في تحصيلها وفتنة في تمويلها وفتنة في انفاقها اما الفتنة بتحصيلها فان الله عز وجل قد شرع لتحصيلها طرقا - 00:16:24

مباحة مبنية على العدل بين الناس ليس فيه ظلم ولا عدوان فانقسم الناس الى قسمين قسم اتقى الله تعالى واجمل في الطلب فاكتمسبها من طريق مباح. فكانت بركة عليه اذا انفق ومقبولة منه اذا تصدق - 00:16:52

واجرا له اذا خلفها لورثته فهو غالب منها دنيا واخرى القسم الثاني لم يتق الله فيها ولم يجمل في طلبها فصار يكتسب المال من اي طريق اتيح له من حلال او حرام من عدل او ظلم لا يبالي بما اكتسب - 00:17:12

فالحلال عنده ما حل بيده فهذا المال الذي قد اكتسبه من طريق محرم ان انفق لم يبارك له فيه ان تصدق منه لم يقبل منه ان خلفه بعده كان وزرا وزادا له الى النار والعياذ بالله. لغيره غنمه وعليه اثمه وغرمه. اليس هذا ايها الاخوة فتنة - 00:17:33

واما فتنة فتنة المال في تمويله. فمن الناس من يكون المال اكبر همه. وشغل قلبه. ان قام فهو يفكر فيه. ان قعد فهو توفيق ان نام كانت احلامه فيه فالمال ملء قلبه وبصر عينه وسمع اذنه وشغل فكره يقظة - 00:17:58

وما نام حتى عباداته لم تسلم فهو يفكر في امواله في صلاته وفي قراءته وفي ذكره كأنه خلق كانه خلق لهذا المال فهو النهم الذي لا يشبع والمفتون الذي لا يقلع - 00:18:18

ومن الناس من عرف للمال حقه ونزله منزلته فلم يكن المال اكبر همه ولا مبلغ علمه وانما جعله في يده لا في قلبه فلن يشغله وعن ذكر الله ولا عن الصلاة ولا عن القيام بما امر الله تعالى به - 00:18:43

واما الفتنة في انفاقه ان الناس قد انقسموا الى ثلاثة اقسام فمنهم البخيل الذي منع حق الله وحق عباده في ماله فلم يؤد الزكاة ولم ينفق على من يجب عليه الانفاق من الاهل والقرباء ومن الناس المسرف المفرط المبذر - [00:19:00](#)

الذي قد بذر امواله وانفقها فيما لا يحمد عليه شرعا ولا عرفا. فهذا من اخوان الشياطين ومن الناس من اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما اذا ايها الاخوة - [00:19:18](#)

هذا المال فتنة عظيمة فتنة للانسان لا ينجو من شره الا من اتقى الله تعالى في طلبه واتقى الله تعالى في انفاقه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:19:37](#)

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله ويسأل عنه سؤالان السؤال الاول من اين اكتسبه السؤال الثاني فيما انفقها ايها الاخوة ان من الناس - [00:19:57](#)

من هو مفتون بالمال ومن اثار هذه الفتنة انك تجد طيلة عمره هو في الحقيقة بمثابة الحارس بهذا المعنى ليس مالكا لهذا المال بل هو حارس كيف تجد انه امسك متشبث بهذا المال - [00:20:20](#)

يحرسه حراسة قوية محكمة الى ان يموت هو في الحقيقة بمثابة الحارس لهذا المال للورثة من بعده ماذا استفاد من هذا المال السنا نرى ايها الاخوة من يملك الثروة الكبيرة - [00:20:47](#)

من يملك الكثرة الكافرة من الاموال ثم اذا به يموت فتنتقل هذه الاموال غنيمة باردة للورثة من بعده وربما ان هؤلاء الورثة لا يحمدونه عليها امرأة تستفتي احد المشايخ قولوا - [00:21:06](#)

ان والدها قد زوجها رجلا كبيرا كان مقصرا عليهم وكانوا يعذرونه لانهم يظنون انه ليس عنده ما له كثير فلما مات تقول اذا بنا نفاعاً بان في رصيده اكثر من اربعين مليون ريال - [00:21:31](#)

تعجبنا اشد العجب كيف كان هذا الانسان مقطرا طيلة حياته؟ ليس علينا فحسب بل حتى على نفسه ويأتي الناس ويتصدقون على هذه الاسرة وربها يملك هذا المبلغ الكبير من الاموال - [00:21:52](#)

اليس هذا ايها الاخوة قد فتن في ماله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتن ويشترك مع المال في هذا فتنة الولد فان الولد قد يفتن الانسان عن دين الله تعالى قد يتسبب - [00:22:09](#)

بان يصده عن دين الله عز وجل ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ينبغي ان يجعل المسلم همه الاكبر هو الدار الآخرة - [00:22:28](#)

فلا يشغله عن ذلك مال ولا ولد ومن انواع فتنة الشهوات فتنة النساء كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة انظر كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء بذكر النساء - [00:22:48](#)

وذلك لان الفتنة بهن اشد ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث اسامة بن زيد في صحيح البخاري يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ويقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت - [00:23:22](#)

في النساء اخرجهم مسلم في صحيحه اتقوا الدنيا واتقوا النساء قال النووي اتقوا النساء اي اجتنبوا الافتتان بالنساء ويدخل في النساء الزوجات وغيرهن واكثرهن فتنة الزوجات لدوام فتنتهن وابتلاء اكثر الناس بهن - [00:23:49](#)

النساء اما ان يكون اجنبيات ففتنتهن عظيمة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة الشيطان وهذا الحديث ثم قال عليه الصلاة والسلام فاذا ابصر احدكم امرأة - [00:24:12](#)

يأتي اهله فان ذلك يرد ما في نفسه وهذا الحديث اخرجهم مسلم في صحيحه قال النووي ويستنبط من هذا انه ينبغي للمرأة الا تخرج بين النساء ينبغي للمرأة الا تخرج بين الرجال الا - [00:24:38](#)

لضرورة وانه ينبغي للرجل الغض عن ثيابها والاعراض عنها مطلقا والمراد من تشبيهها في خروجها مقبلة ومدبرة في صورة الشيطان هو انه يحصل بذلك الاغواء. كما ان الشيطان له قدرة على اغواء - [00:24:55](#)

بني ادم فكذلك المرأة يحصل بها الاغواء للرجال. ولهذا يقول الله تعالى وقرن في بيوتكن. فالاصل في المرأة هو القرار في البيت لانها اذا خرجت امام الرجال الاجنب فانها تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان كما اخبر بذلك - [00:25:15](#)

الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ان من الناس ايها الاخوة من هو واقع في هذه الفتنة فتت النساء فاصبح قلبه مريضا قد ذكر الله تعالى هذا في قوله فلا تخضعن بالقول - [00:25:35](#)

فيطمع الذي في قلبه مرض الذي في قلبه مرض هو الذي يطمع في المرأة اذا خضعت بالقول من الناس من يقع في هذه الفتنة وذلك لمرض في قلبه ولهذا تجد انه يعاكس النساء في الاسواق - [00:25:54](#)

وربما ايضا من النساء من يقعوا في هذه الفتنة. فتذهب وتعاكس الرجال في الاسواق وربما لا يكون ذلك لقوة الشهوة ولكن ذلك لاجل مرض في القلوب فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:26:12](#)

هذا نوع ايها الاخوة من الفتنة هذا نوع من الفتنة فمن ابتلي بذلك فهو مريض وعليه ان يعالج نفسه ويسعى في اسباب العلاج من هذه من هذا المرض واسباب الخلاص من هذه الفتنة - [00:26:29](#)

ومن انواع فتنة الشبهات اتباع الهوى واتباع الهوى هو في الحقيقة ايها الاخوة تنشأ عنه جميع المعاصي هو يصد الانسان عن الحق ويقوده الى الردع واذا استرسل معه الانسان فقد يكون عبدا له من حيث لا يشعر - [00:26:48](#)

كما قال الله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه ان يكون الهوى اله للانسان استمع للاية ارايت من اتخذ الهه هواه؟ افانت تكون عليه وكيفا نعم ان الانسان قد ينقاد لهواه - [00:27:13](#)

فيكون كالاله قال ابن رجب رحمه الله ان جميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفوس على محبة الله ورسوله. وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع كتابه وكذلك البدع تنشأ من تقديم الهوى على الشرع ولهذا يسمى اهل البدع باهل الاهواء ومن كان حبه - [00:27:34](#)

وعطاؤه ومنعه لهوى نفسه كان ذلك نقصا في ايمانه الواجب والنفوس بطبعها افقروا الى الهوى ولهذا تحتاج الى نهى كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:28:00](#)

قال ابن القيم رحمه الله ان العبد اذا اتبع هواه اذا اتبع نفسه هواه فسد رأيه. ونظره فارتته نفسه في صورة القبيح والقبيحة في سورة الحسن فالتبس عليه الحق بالباطل فاني له الانتفاع بالتذكر والتفكر والعظة وصاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه فهمه - [00:28:22](#)

تحصيل شهواته فتصرفاته منوطة بمصالحه وشهواته فحسب ولهذا قال علي رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين طول الامل واتباع الهوى اما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى - [00:28:49](#)

فيصد عن الحق وكلام عن هذا الامر يطول لكن حسبنا ان نشير الى هذا اشارة وفتن الشهوات متنوعة وكثيرة ولكن ما ذكرت هو ابرزه وهنا نأتي بعد ذلك الى العلاج - [00:29:07](#)

كان واقعا بفتنة فتن الشهوات ويجدوا ان هذه فتنة قد صدقت عن كثير من الطاعات واوقعته بمعصية الله عز وجل بان يكون مثلا قد وقع في فتنة النساء او وقع في فتنة المال - [00:29:37](#)

او انه وقع اتباع الهوى او نحو ذلك فما هو العلاج وكيف يتخلص المسلم من هذه الفتن اقول ان هذا العلاج قد ورد ذكره في الكتاب والسنة ومن ابرز سائل - [00:29:57](#)

العلاج اولا فجعل ما ذكره الله تعالى في قوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال اهل العلم ان فتنة الشهوات تدفع بالصبر وفتنة الشبهات تدفع باليقين - [00:30:22](#)

لهذا جمع الله تعالى بينهما في هذه الآية ومن صبر وكان موقنا فانه يكون من الائمة في الدين وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون اذا اول امر من الامور التي تعالج بها فتنة الشهوات هو الصبر - [00:30:45](#)

لان فتنة الشهوات تنشأ عن اتباع الانسان لشهواته اما شهوة النساء واما شهوة المال او الولد او الهوى او غير ذلك وحتى يفظم الانسان

نفسه عن الشهوات المحرمة لا بد من الصبر - [00:31:10](#)

الصبر ايها الاخوة مدرسة عظيمة للمسلم لابد ان يكون الصبر منهجا للمسلم في حياته مبدأ له يسير عليه في هذه الحياة لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه وما اعطى احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - [00:31:36](#) ينبغي ان يبصر الانسان نفسه على الصبر فعلى سبيل المثال الصبر على طاعة الله عز وجل اذا ثقلت نفسه عن الصلاة يصبر نفسه يحبس نفسه حقيقة الصبر هو الحبس حرص النفس على الجزع والتشكي - [00:32:05](#)

فيحبس نفسه ويصبرها على ان تؤدي هذه الصلاة ثم اذا اتى للمسجد يصبر نفسه على ان يؤدي هذه الصلاة بخشوع ان هذا ايضا يحتاج الى صبر اخر اذا صلى الصلاة المفروضة يصبر نفسه على ان يأتي بالسنن - [00:32:25](#)

وهكذا بالصبر عن معصية الله تعالى اذا رأى صورة محرمة يصبر نفسه على غض البصر عنها اذا سمع سماعا محرما يصبر نفسه على الاعراض عنه وهكذا فمثلا المبتلى الواقع في فتنة النساء مثلا - [00:32:45](#)

انسان مريض يميل للنساء الاجنبيات يعاكس النساء ونحو ذلك يصبر نفسه عن هذا الامر فيقول مثلا هذا اليوم ابتعد عن هذه المعصية لله عز وجل ولا اقع فيها باي حال من الاحوال - [00:33:13](#)

ويلتزم بهذا ثم في اليوم الثاني والثالث حتى يروض نفسه على الاستقامة على طاعة الله عز وجل وسيجد نفسه في هذا الصبر سيجد نفسه قد خلس من هذه الفتنة ايضا - [00:33:31](#)

من وسائل العلاج الدعاء ولهذا فكرنا في مقدمة هذه المحاضرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ينبغي للمسلم ان يكثر من الاستعاذة بالله تعالى من مظلات الفتنة - [00:33:52](#)

لان الانسان مهما كان عليه من التقوى ومن الصلاح ومن العلم يبقى بشرا ويبقى انسانا وقد يقع في فتنة من حيث لا يشعر وقد تعتريه حالة ضعف فيقع في الفتنة - [00:34:11](#)

ولهذا فعليه ان يضرع الى الله سبحانه في ان يجنبه مظلات الفتن ولهذا كان من الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:34:27](#)

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ينبغي ان يكون مسلم وجلا مشققا يسأل الله تعالى ويضرع الى ربه سبحانه في ان يثبت على هذا الدين الى الممات وان يجنبه مظلات الفتن - [00:34:40](#)

كان السلف على جانب عظيم من هذا عمر رضي الله عنه يأتي لحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا حذيفة اسألك بالله العبد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين - [00:34:56](#)

يقول عمر وانت تقول هذا يا حذيفة والله ما عدة من المنافقين ولا اخبر بعدك احدا ابدا ايها الاخوة عمر احد العشرة المبشرين بالجنة ومع ذلك فهو وجل خائف مشفق - [00:35:15](#)

قال البخاري في الصحيح قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه دائما المسلم يضع الى ربه في ان يثبته - [00:35:35](#)

وان يجنبه الزيف والضلal وان يقي مظلات الفتن المسلم يكثر من دعاء ربه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واذا صدق العبد ربه - [00:35:48](#)

في دعائه بان يجنبه مظلات الفتن فان الله سبحانه لن يخيب ظنه ولن يخيب رجاءه ما ان تعرض له فتنة شبهة او شهوة الا ويعصمه الله تعالى منها ولهذا عصم الله تعالى يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:36:09](#)

بعدما تعرضت له الفتنة بابهى صورها وحلتها لما تعرضت له امرأة العزيز امرأة في غاية الجمال وقد خلت به وتهيأت له وغلقت الابواب وقالت هيت لك وهو شاب وهمت همت به وهم بها. وهو ايضا متغرب - [00:36:28](#)

والغريب لا يعتريه من العيب واللوم ما يعتريه المقيم اي ان دواعي الفتنة قد توفرت وتهيأت تماما ومع ذلك وقاه الله سبحانه شر هذه الفتنة وعصمه لماذا؟ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه اي لانه - [00:36:53](#)

عبادنا المخلصين اقول ايها الاخوة ينبغي ان نضرع الى الله سبحانه في ان يجنبنا مظلات الفتن وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ايضا من الامور التي حصن المسلم من الوقوع في الفتنة - [00:37:18](#)

العناية باحوال النفوس نعم ايها الاخوة ينبغي كون مسلم عنده فقه باحوال هذه النفس لانه لا لم يفقه احوال نفس فان هذه النفس ربما توقع في الردى حيث لا يشعر - [00:37:43](#)

اما قول الله سبحانه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ان الجنة هي الهوى هذا يدل على ان النفس تحتاج الى نهى لست بطبعها تنجرف للهواء - [00:38:09](#)

يحب الشهوات تحب المتع العاجلة فهي تحتاج الى نهى يحتاج الى حزم والى عزم والى قوة ارادة والا فان الانسان الذي يتبع نفسه هواها عوده الى الردع تقوده الى المهالك - [00:38:28](#)

احد الناس يقول انه يتمنى تمنى انه يحافظ على صلاة الفجر مع الجماعة وانه يتألم كثيرا لكونه لا يصلي مع الفجر مع الجماعة سألته لماذا قال تغلبني نفسي هل هذا عذر له امام الله تعالى - [00:38:50](#)

لماذا لا تغلبه نفسه في الامور التي تهمة من دنياه وكان عنده موعد في المطار هل ستغلبه نفسه كان عنده موعد اختبار مثلا هل ستغلب نفسه اذا رأت من الانسان - [00:39:11](#)

عزيمة وقوة فانها تنقاد له كما يقول قائل والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع ينفطم. ارأيت الطفل اذا ترك يرضع فانه يستمر في الرضاع لكن عندما يفطر يتألم يوما ويومين وتلازم ويفطر هكذا النفس تماما - [00:39:28](#)

ونفسه تحتاج الى محاسبة قد امر الله تعالى بذلك بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. قال اهل العلم هذه الاية اصل في محاسبة النفس - [00:39:53](#)

وتحتاج مع المحاسبة الى معاتبة ومشارطة يعني اذا حاسبت نفسك وعاتبته عن التقصير في طاعة الله عز وجل او عن الوقوع فيما حرم الله يحتاج ذلك منك الى مشارطة على سبيل المثال عندما تحاسب نفسك مثل هذا اليوم - [00:40:06](#)

تجد من وجوه التقصير عندك انه فاتتك صلاة الفجر مع الجماعة شالت قصتها من الغد لا تفوتك صلاة الفجر مع الجماعة بل لا تفوتك اي صلاة مع الجماعة بل ربما ترتقي الى الدرجة الاعلى وهي تشارك نفسك على الا تفوتك تكبيرة الاحرام خلف الامام - [00:40:24](#)

هذه الطريقة تزكوا النفس وهذا كان السلف على هذا وهذا ما يسمى لغة بعض المعاصرين تخطيط يخطط الانسان لغده لانه مثل غدا سوف يحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد - [00:40:48](#)

لانه لن تفوته تكبيرة الاحرام لانه يقرأ كلام من القرآن لانه يفعل كذا وكذا يتفقد نفسه كل يوم ويشارك نفسه على تلافي وجوه التقصير عنده من الغد. لهذا تزكوا النفس ايها - [00:41:08](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ايضا من الامور او السبل التي يتقى بها الفتن الشهوات و الارتباط بالصحة الصالحة الانسان ايها الاخوة بطبعه يتأثر بتأثر بجول السائق - [00:41:21](#)

يتأثر بمن حوله الانسان السوي لابد ان يتأثر ولهذا اختار الانسان جلساء الصالحين انه لا بد ان يتأثر بصاحبه وان جلس مع جلساء سيئين فلا بد ان يتأثر بهم ولهذا عندما يتقدم رجل لخطبة امرأة - [00:41:44](#)

يسأل اهل هذه المرأة من جلسائه لو قيل انه يجالس الصالحين جالس طلاب العلم مجالس الاخيار. هذه شهادة له وهذه تزكية له لكن لو قيل انه يجالس جلساء السوء فان هذا ذم له - [00:42:07](#)

ولهذا ينبغي قد اختار المسلم له الجلساء الصالحين الذين يعينونه اذا ذكر ويذكرونه اذا نسي هذا ايها الاخوة من اعظم العوامل التي يتقي بها المسلم اه فتن الشهوات القسم الثاني من الفتن - [00:42:24](#)

فتن الشبهات نحن في زمن قد كثرت فيه الشبهات انتصر العالم الان بعضه ببعض واصبح كما يقال القرية الصغيرة تلقى على الناس فتن عظيمة وبعض هذه الفتن بعض هذه الشبه - [00:42:45](#)

تلقى على الناس شبه عظيمة بعض اهل الشرك والشبه قد تؤثر في بعض النفوس قد تحدث لدى بعض الناس قلقا واضطرابه وريبة

وشكوكا فيقع في الفتنة من حيث لا يشعر - 00:43:06

ومصدر هذه الشبهات اما الوسائل الاعلامية من قنواتي والشبكة العالمية للانترنت وغيرها وقد يكون وقد تكون هذه الفتن فتن

الشبهات قد تكون مصاحبة بحدث او واقعة من الوقائع تلتبس الامور - 00:43:24

مع تلك الاحداث وتلك الوقائع ولهذا جاءت النصوص محذرة من الوقوع بهذا النوع من الفتن ومن استشراف هذه الفتن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي لن تشرف لها

- 00:43:53

لا تستشرف يعني من تعرض لها فمن وجد ملجأ او ملاذا فليعود به ويقول عليه الصلاة والسلام يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر

الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قوله في الهرج يا رسول الله قال القتل قتل - 00:44:25

يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا تذهبوا الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما

قتل قالوا يا رسول الله كيف ذلك؟ قال الهرج الهرج - 00:44:45

يعني القتل ويقول بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا وفي الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت

اسأله عن الشر مخافة ان - 00:44:59

قال فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجعل الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر

من خير؟ قال نعم وفيه دخن - 00:45:24

قلت وما دخلوه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟

قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول - 00:45:40

الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قالت الزموا جماعة المسلمين وامامهم. قلت

فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو - 00:45:59

ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك منهج منهج عظيم كيفية التعامل مع هذه الفتن منهج رسمه لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فما هي ابرز عالم هذا المنهج؟ اولاً - 00:46:19

الاعتصام والكتاب والسنة واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وتقوى الله عز وجل ان تقوى الله فيه النجاة من الفتن ومن صدق

الله تعالى من صدق الله تعالى في تدينه واتقى الله تعالى فان الله سبحانه يحفظ عليه دينه - 00:46:44

ويجنبه مظلات الفتن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجد

فجاهك احفظ الله يحفظك احفظ الله تقواه واتباع اوامره واجتنب نواهيه - 00:47:12

الثمرة يحفظك يحفظك في ماذا يحفظك في دينك ودنياك اما الحفظ في الدنيا فمعروف وظاهر له معقباته من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله يعني بامر الله تعالى الانسان في بدنه وفي اهله وفي ماله هذا هو الحفظ في الدنيا - 00:47:35

لكن الحفظ في الدين هو الاشرف حفظه في الدين والاعظم فما معنى الحفظ بالدين ان الله تعالى يحفظ على الانسان دينه ويجريه

مظلات الفتن ثبتوا على هذا الدين ما ان تعرض له فتنة - 00:47:57

الا ويعصمه الله تعالى من الوقوع فيها ولهذا تجد ان الذي يقع في فتنة سواء كانت فتنة شهوة او فتنة شبهة اقول الذي يقع في فتنة

سواء كانت فتنة شهوة او فتنة شبهة - 00:48:20

تجد ان عنده انا لنفي تدينه بصدقه لماذا لانه لو كان صادقا مع الله تعالى لو حفظ الله تعالى لحفظه الله تعالى في دينه ولا عصمه من

الوقوع في الفتنة - 00:48:38

ان من ثمرة الصدق مع الله تقوى الله عز وجل ان الله تعالى يحفظ على الانسان دينه وهذا هو اعظم ما يكون من الحفظ احفظ الله

يحفظك الفتنة ايها الاخوة - 00:48:56

قد تلتبس على الناس قد تحصل وقائع واحداث ويقع الانسان في شرك الفتنة من حيث لا يشعر ولهذا يقول علي رضي الله عنه بوصف فتنة تبدأ في مدارج خفية وتؤول الى فظاعة جليلة فتزيغ قلوب بعد استقامة وتظل رجال بعد سلامة تختلف الالهواء عند هجومها - [00:49:19](#)

الاراء عند نجومها من اشرف لها قسمته ومن سار فيها حطمته تغيظ فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتكريم منار الدين وتنقض عقد اليقين تهرب منها الاكياس وتدبرها الارجاس مر عاد براق كاشفة عن ساق - [00:49:46](#)

الى اخر مقال ثم قال فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع والزموا ما عقد عليه حبل جماعة وبنيت عليه كانوا الطاعة العلماء يذكرون قواعد عند اصول هذا النوع من الفتن - [00:50:05](#)

اولا اذا وقعت اذا وقعت هذه الفتن فعلى المسلم ان يضرع الى الله تعالى فذكرنا هذا من سبل الوقاية من فتنة الشهوات هو كذلك من اعظم سبل الوقاية من فتنة الشبهات - [00:50:25](#)

يضرع الى الله سبحانه في ان يثبت بالقول الثابت في ان يثبت على دينه فان يجنب مظلات الفتن واذا صدق الله تعالى فان الله عز لن يخيب ظنه ولن يخيب رجاءه - [00:50:39](#)

ثانيا اذا ظهرت الفتن ولم يتضح للانسان الحق فيها فعليه بالتأني والرفق والحلم وعدم العجلة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من يستشرف لها تستشرف من يتطلع لها تستشرف تجد بعض الناس ما ان يحدث حدث - [00:50:53](#)

او تقع واقعة الا ويتصدى للخوض فيها ويتصدى لبيان الحكم فيها ويتصدى يعني آآ الدخول في تفاصيلها ونحو ذلك. هذا ربما يقع في فتنة من حيث لا يشعر ولهذا فعلى المسلم عندما تقع الفتنة الملتبسة على الانسان عليه بالتأني والرفق وعدم العجلة - [00:51:15](#)

في صحيح مسلم ان المستورد قال مستوردة بشداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة الاكثر الناس كان عنده عمرو بن العاص فقال عمرو ابصر ما تقول قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

قال فانك ان قلت ذلك فان فيه انحصار اربع. وذكر منها انهم احلم الناس عند فتنة يعني اذا ظهر تغير الحال وظهرت الفتنة فانهم يحلمون ولا يعجلون ولا يغضبون وهذا من ابرز اسباب تبصر - [00:52:05](#)

الامور والخروج من مأزق الفتن كذلك ايضا ينبغي عند حصول الفتنة التثبت وهذا كان يدخل فيما قبله الا اننا اردنا ابرازها ان يتثبت المسلم ليست كل مقال يبدو لك حسنة ظهر. وليس كل فعل يبدو لك حسنة تفعله. لان الفتنة قولك فيها ربما يترتب عليه اشياء -

[00:52:23](#)

ولان فتنة عملك فيها ربما يترتب عليه اشياء كذلك ايضا عند وقوع الفتن على المسلم ان يرجع للعلماء الراسخين في العلم ان يستنير بارائهم وباقوالهم ايها الاخوة قولوا هذا الكلام - [00:52:55](#)

لانا نعيش في زمن كثرت فيه الفتن وكما جاء في الحديث انه تأتي فتن عظيمة ما اذ تأتي فتنة الا وتكون الفتنة التي بعدها اشد منه ونحن اخر الزمان فظهرت اشطا كثيرة الى الساعة ولهذا قد اخبر عليه الصلاة والسلام بان من اشراط الساعة - [00:53:20](#)

كثرة الفتن ولهذا ينبغي ان يكون للمسلم منهج واضح في كيفية التعامل مع هذه الفتن اذا وقعت فتنة من هذه الفتن فعلى المسلم ان يتثبت والا يقول الا خيرا لا يقع في اعراض الناس ولا يخوض في تفاصيل هذه الفتن - [00:53:50](#)

وانما يكون متثبتا بعيدا عن العجلة انبه هنا ايها الاخوة الى ان احاديث الفتن لا تطبق على الواقع الذي تعيش فيه بل لا بد ان تنتهي فتنة ثم بعد ذلك يقول اهل العلم ان هذه فتنة هي المقصودة في هذا الحديث - [00:54:14](#)

لان بعض الناس ما ان يقع حدث الا ويطبق عليه حديثا من الاحاديث الواردة في الفتن وهذا مسلك غير صحيح فربما لا تكون تلك الواقع هي المقصودة في تلك الاحاديث. ولهذا قال اهل العلم انه لابد ان تنتهي الفتنة ثم بعد ذلك يقال ان هذه - [00:54:33](#)

الفتنة هي المقصودة في الحديث عند وقوع الفتن ارشد النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم جماعة المسلمين وامامهم لزوم جماعة المسلمين ينبغي للمسلم ان يبتعد عن الراء الشاذة. وان يلزم جماعة المسلمين. وان يلزم امامهم - [00:54:55](#)

لان ذلك باذن الله تعالى حصن له من الوقوع في شرك هذه الفتنة هذه الفتنة التي تقع وترتبط باحداث اما الفتنة التي تحصل للانسان

نتيجة شبه تلقى عليه اية وسيلة - 00:55:16

فانه اذا حصل شيء من هذا فعليه ان يسعى لكشف هذه الشبه وان يتصل باهل العلم لكي تكشف عنه هذه الشبهة ومن الوسائل

والسبل التي تقي المسلم من الوقوع في هذه الفتنة - 00:55:33

الا يجالس المسلم اهل البدع واهل الاهواء لماذا ايها الاخوة لان الفتنة اذا وقعت في القلب الشبهة اذا وقعت في القلب يصعب الخلاص

منه لا تجالس اهل البدع ولا اهل الاهواء ولا تستمع ايضا - 00:55:53

وسائل الاعلامية وفي القنوات لمثل هذه البرامج التي تلقي الشبه النفوس ولهذا نهى السلف عن مجالسة مجالسة اهل البدع لان

البدعة ربما تقع في القلب وتستقر فيها ثم يصعب الخلاص منها - 00:56:12

كم من انسان ان كان مستقيما كان على جانب للخير والصالح ووقع في قلبه شبهة فتسببت في ظلاله ولنا عبرة في من وقع في فتنة

التكفير والتفجير كيف وقعوا الشبه - 00:56:28

وانطلت عليهم هذه الشبه حتى حصل ما حصل من وقوعهم في هذه الفتنة العظيمة ترك جماعة المسلمين وامامهم. كل ذلك بسبب

تلقي اي مثل هذه الشبهة ينبغي لمسلم ان يبتعد وان ينأى بنفسه عن مثل هذه الشبه اختتم هذه المحاضرة - 00:56:46

النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن عنه. يعني فليبتعد عنه اختموا ايها الاخوة هذه المحاضرة بقول النبي صلى الله

عليه وسلم سمع بالدجال بيد اعز فتنة الدجال هي اعظم فتنة ما بين خلق ادم الى قيام الساعة - 00:57:11

كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول من سمع بالدجال فليأمن عنه يعني فليبتعد عنه وهذا اصل

في الابتعاد عن الفتن لا يتعرض المسلم للفتن - 00:57:33

لا يستشرف للفتن يبتعد عنها كما قال عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية يحرص المسلم دائما على الابتعاد

عن الفتنة سواء كانت فتنة الشهوة او فتن الشبهة - 00:57:47

بدت شهوة مثلا اذا كان عنده ميل الى النساء لماذا يذهب للاسواق؟ لماذا يذهب الى الاماكن التي توجد فيها النساء والاجنبيات

فتنة الشبهة اذا كان عندك من النوع الذي يتأثر بالشبهة - 00:58:03

يبتعد عن مجالسة اهل الاهواء واهل البدع والذين يكثر الشكوك والشبه يبتعد عن البرامج التي تلقي الشبه فهذا يا اخوان اصل

اصيل ينبغي ان يتمسك به المسلم دائما يحرص على الابتعاد عن الفتن - 00:58:18

ويسأل الله تعالى دائما ان يعيذه من مظلات الفتن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من

مظلات الفتن ما ظهر - 00:58:36

ارى منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

اللهم ثبتنا على الاسلام اللهم ثبتنا على الاسلام واحفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:58:46

وعلى اله وصحبه اجمعين حتى تقام الصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة هذا يسأل يقول علاج فتنة النساء آآ هذه هذا يعني النساء هو

مرض مرض في القلب وذكره الله تعالى في سورة الاحزاب في قوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي - 00:59:07

قلبه مرض امراض النفوس متنوعة وهي يعني اثارها الفتن فمن الناس من يكون مريض القلب فيما يتعلق بالنساء تجد انه يجب ان

يعاكس النساء ودائما اه يعني يفكر في هذا الامر ومبتلى بهذا الامر - 00:59:31

هذا نوع من امراض القلوب فيطمع الذي في قلبه مرض وهذا من اثار هذا المرض الوقوع في هذا النوع من الفتنة ذكرنا العلاج في هذا

هو الصبر يبتعد عن الاماكن التي - 00:59:48

آآ تكون فيها هذه فتنة مثلا اسواق يبتعد عنها يبتعد آآ يعني يحرص على ان يغض بصره يصبر ويصبر نفسه على هذا فاعظم اسباب

هذا يعني نوع من الفتن اعظم اسباب العلاج هو الصبر - 01:00:01

وما ذكرنا ايضا من وسائل علاج اه الاخرى قال هل نتكلم حول فتنة المنصب ما كثرة الواسطات الا دليل على ذاك صحيح نحن يعني

ذكرنا انواعا فقط من الفتن ولم نحصرها - 01:00:19

فمن انواع الفتن فتنة اه الرئاسة او المنصب او السلطة او الولاية ذكره اهل العلم والانسان قد يدفع المال لاجل تحصيل هذا وهذا لا شك انه له اثر كبير ايضا على استقامة - 01:00:44

مسلم وهو ايضا نوع من الفتنة الانسان قد يفتن بهذا الشيء فربما يبيع دينه بعرض من الدنيا لاجل تحصيل المنصب ونحو ذلك فلا شك ان هذا داخل ايضا في انواع - 01:01:01

الفتنة يقصد يعمل المستشفى اغلب موظفين من النساء الاجنبيات المتبرجات العمل هو جائز هذا في الحقيقة اوقع نفسه في الفتنة رجل بين نساء اجنبيات متبرجات لابد ان يقع في الفتن - 01:01:17

الا من عصموا الله ووجود المرأة مع يعني جاري الاجانب لا شك انه من اعظم اسباب الفتنة صلى الله عليه وسلم يقول حديث الذي ذكرناه في المحاضرة ان المرأة تقبل في صورة الشيطان - 01:01:43

يدبر في صورة الشيطان يعني ان المرأة اجنبية عندما يراها الرجل آآ يكون فيها نوع من الاغواء لهذا الرجل لهذا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي وهن الشر غالب لمن غلب - 01:02:00

جعل النبي عليه الصلاة والسلام يكرر هذا فتنة عظيمة والانسان يكون في هذا المكان الذي يحيط به نساء اجنبيات ومتبرجات ايضا شك ان هذا قد اوقع نفسه فتنة لكن ان امكنه ان يصلح في المكان الذي هو فيه - 01:02:22

فهذا لا شك انه خير وذلك بالمناصحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما قد يلاقيه بسبب ذلك من الازي الا ننكر هذا فاحنا نبتعد عن هذا المكان حتى لا يعرض نفسه للفتنة - 01:02:42

من الفتن فتنة التبرج والسخور وبعض الفتيات تلبس لباس اليفتن وهي لا تشعر نرجو توجيه النصيحة هذا صحيح هذا يعني تبرج النساء او تبرج يعني بعض النساء لا شك انه نوع من الفتنة - 01:03:00

لان بعض النساء ربما انها تلبس لباسا لا تلبس في بيتها ولا امام زوجها تخرج الاسواق وتخرج امام الرجال الاجانب وتحصل الفتنة منها وبها لا شك ان هذه تعرض نفسها للفتنة وتعرض غيرها من الرجال ايضا للفتنة - 01:03:17

وربما ان هذه المرأة في بداية امرها يعني لا تريد الا فقط مجرد يعني معاكسة ونحو ذلك لكنها الامور تتطور الى انها ربما تقع في امور اعظم وافزع فتوجيهك الذي يذهبون ايام الاجازات ويتزودون خلالها ثم اذا رجعوا الى البلاد طلقوهن - 01:03:34

هم يعملون ذلك باستمرار الزواج بنية الطلاق اه اختلف العلماء في حكمه اكثر اهل العلم ذهب كثير من العلماء الى منعه وذلك لان فيه غشا لهذه المرأة لان المرأة لا يخلو اما ان تعلم بان هذا الزوج سيطلقها او لا - 01:03:58

فان كانت تعلم فهذا نكاح متعة وهو محرم وان كان ذا ثعلب فهو غش لها صدر في هذا القرار من مجمع الفقه الاسلامي برابطة العالم الاسلامي بتحريمه لهذا نقول ان هذا الزواج بنية الطلاق انه لا يجوز في اظهر قولي العلماء - 01:04:19

لان الرياء والسمعة وسواس يأتي المسلم وقت الصلاة او في اي عمل ما نوع من الفتنة وكيف العلاج العمل لاجل الناس رياء ولكن ايضا ترك العمل لاجل الناس هي رياء - 01:04:36

مسلم لا يراعي الناس بعبادات انما تقيسوا العبادة لله عز وجل لا يعمل لاجل الناس ولا يترك العمل لاجل الناس انما يخلص لله سبحانه لا يأبى مدح الناس ولا بذمهم - 01:04:49

وانما يخلص عباداته لوجه الله عز وجل قال انا اذهب الى السوق ولكن لا استطيع غض البصر عن النساء ماذا افعل قل اذا قلت لا تستطيع ان تغض البصر عن النساء - 01:05:08

آآ لا تذهب للسوق ذلك لانك توقع نفسك في الفتنة توقع نفسك في الفتنة كما ذكرنا في اخر المحاضرة يعني ينبغي ان يكون للمسلم منهج وهو الحرص على الابتعاد عن مواطن الفتن - 01:05:37

ومثل يعني اسواق لا شك انه من المواطن الفتن اذا كان هذا يعني الشخص يعني اه عنده هذه اشكالية وهو انه لا يستطيع ان يغض البصر عن النساء فقد يحرص على الابتعاد عن الاماكن التي تتواجد فيها النساء الاجنبيات كالاسواق ونحوها - 01:05:59

هذه بعض الاسئلة يعني ورد اجاباته اثناء المحاضرة قال انا شاب مستقيم ولكن عليه الشيطان بجانب العادة السرية واريد عملي لتركها علما انني اثقل علي من الجبل الى اخره هذا العمل الاستمنا - [01:06:31](#)

اذا كان لخوف الوقوع فاحشة قد اجازة اهل العلم وذكر ذلك صاحب المغني والجماعة خشي الانسان على دينه جاز له الاستمنا وعللوا ذلك قالوا لانه لو خشي الظر على بدنه لجاز له الاستماع بالاجماع - [01:06:56](#)

كذا اذا خشي الضرر على دينه من باب اولي قال صاحب الاوصاف قال قلت له يتوجه لو قيل بوجوبه وذكر ان ابن نصر الله قد سبقه الى هذا اذا كان شابا ولا يستطيع الزواج - [01:07:16](#)

ويشق عليه الصيام ويخشى من الوقوع في فتنة اجاز له كثير من اهل العلم الاستمنا في هذه الحالة وهكذا ايضا بالنسبة للمرأة قال ما حكم التورق بان تكون السلعة اسهم من احدى البنوك الغير الربوية - [01:07:31](#)

هذا جائز لكن شروط الشرط الاول كل الاتفاق المبدئي مع البنك على سبيل الوعد غير منصف يذهب للبنك ويقول اشتروا لاسهم اذا اشترتموها سوف اشترىها منكم على سبيل وعد غير ملزم وليس على سبيل العقد - [01:07:55](#)

الامر الثاني ان يفتح له محفظة بحيث ان البنك اذا اشترى الاسهم وباعها عليه تدخل في محفظته لاجل تحقيق شرط القبر الامر الثالث او الشرط الثالث ان تكون اسهم شركات مباحة - [01:08:18](#)

فلا تكون اسهما للشركات المحرمة ولا حتى مختلطة اذا تحققت هذه الشروط الثلاثة جاز التورق وتحقيق الشرط الاول والثاني سهل نسبة للاسهم على وجه الخصوص لانه يعني يشترط عند من يتعامل باسمه ان يفتح محفظة - [01:08:33](#)

فدخول الاسهم للمحفظة هو في الحقيقة يعني قبض لها فالقبر في الاسهم واضح وضوحا وتام لكن تبقى يعني يبقى الشرط الثالث هو ان تكون اسهم للشركات مباح عليه التحقق من ذلك - [01:08:53](#)

اختار اسهم لشركات مباحا لا تتعامل بالربا. اذا تحققت هذه الشروط الثلاثة جاز ذلك هو الحل الشخص الذي لا يصلي وكيف تتعامل معه زوجته وتستمر معه وتطلب الطلاق مع العلم بان بينهم اطفال - [01:09:09](#)

فنصحته للصلاة عليه ولم يستجب اما اذا كان لا يصلي بالكلية فان هذا كافر كفرا اكبر مخرجا عن الملة لانه قد قطع صلته بالله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام بين العبد وبين الرجل - [01:09:31](#)

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الكفر اذا ورد في الوحيين معرفا بال فهو الكفر الاكبر واما اذا كان يصلي احيانا - [01:09:45](#)

ويترك الصلاة احيانا فهذا ليس بكافر في اظهر قوله العلماء لكنه من الساهين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اذا كان زوجك من القسم الاول لا يركع لله ركعة - [01:10:00](#)

لا جمعة ولا جماعة فهذا لا لا يحل لك ان تبقي معه ويجب عليك ان تطلبي اه يعني فارقتة اما اذا كان يصلي احيانا فعليك ان تجتهدي في مناصحته وان تصبري - [01:10:14](#)

على ذلك خاصة ان بينكما اولاد وكثيرا ما يكون الاولاد ضحية للطلاق. لكن عليك ان تصبري على حال الزوج وان تجتهدي غاية الاجتهاد في مناصحته والله تعالى يقول وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [01:10:29](#)

هذه الايام ظهرت ظاهرتة تخصيب اللحية والخذ منها خاصة بين طلاب العلم نعم هذا نوع من الفتنة اشترت الى هذا في اول المحاضرة ترى الانسان صالحا مستقيما واذا به تظهر عليه - [01:10:49](#)

مظاهر يعني تخفف من بعض يعني مظاهر الاستقامة فاعفاء اللحية لا شك ان هذا مظهر يعني من هذه المظاهر ظاهر الفتنة وعلى المسلم ان يتمسك ولدينه وان يحرص على استقامته - [01:11:03](#)

ولا شك ان كل ما فيه ينضح واللحية انتهى النبي صلى الله عليه وسلم سنن الفطرة وهي من سنن المرسلين لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي قال عليه الصلاة والسلام له لحية - [01:11:28](#)

اه كفة كانت تعرف قراءته اضطراب لحيته والعرب كانوا يعظمون شأن اللحية واللحية اذا تعدى انسان على اخر فاتفق لحينه فدية

نفس كاملة ديتها دية نفس كاملة وهذا يعني يبين - [01:11:44](#)

آأ اهمية شأنها وهل السنن الرواتب تقضى ام القضاء خاص سنة الفجر هذا محل خلاف بين اهل العلم والظاهر ان القضاء لجميع السنن لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:05](#)

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وهذا يشمل الفريضة والنافلة قال تأخر زواج الشاب شاب اليس هو فتنة؟ نعم لا شك ان تأخر الزواج من قبل يعني الشاب والشابة - [01:12:26](#)

ساعرض هذا الشاب والشابة للفتنة ونحن في زمن كثرت فيه الفتن وثرث فيه المغريات وكثرت فيه المثيرات للغرائز لهذا على اولياء الامور ان يحرصوا على الزواج المبكر لابنائهم ولبناتهم بل على المجتمع كله ان يشجع ذلك لان في هذا عصمة باذن الله تعالى من الوقوع - [01:12:47](#)

بافتن قل تميل نفسي الى حب الخير فيجتهدوا في العبادة وانا اقع في بعض المعاصي كثير الدعاء واجد من حول من يقول اما ان تلتزم اشد الالتزام واما ان تميل وانا اجاهد نفسي على طاعة الله تعالى - [01:13:10](#)

كل بني ادم خطاء كل انسان يقع في المعصية ويقع في الذنب لكن الشأن هو ان الانسان اذا وقع في الذنب والمعصية تاب الى الله عز وجل توبة نصوحة اعترف بذنبه - [01:13:36](#)

واناب الى الله سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وما يغفروا الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال عليه الصلاة والسلام - [01:13:58](#)

ان من اذنب ذنبا فتوضأ وصلى ركعتين ثم استغفر الله الا غفر الله له اخرجته احمد في الذي باسند صحيح من وقع في معصية او ذنب ثم قام وتوضأ وصلى لله ركعتين ثم استغفر الله تعالى فان الله عز وجل يغفر له هذا الذنب ولهذا نقول للاخ استمر على - [01:14:11](#)

الصالح وعلى الاستقامة وان وقع منك بعض التقصير فكل بني ادم خطاء وكلنا ذلك المقصر كيف نتعامل مع ذاك الشاب الذي كان ملتزما ثم بعد ذلك انتكس؟ هل نقطع العلاقة معه؟ لا - [01:14:34](#)

الذي ينبغي التواصل معه ينبغي التواصل معه وخاصة ان هذا الانسان عرف طريق الخير وعرف طريق الاستقامة فينبغي التواصل معه ومناصحته وتذكيره بالله عز وجل واما هجرانه وقطيعة فلا شك ان هذا مما يعين الشيطان عليه - [01:14:49](#)

مما يعين الشيطان عليه. ولهذا لما اوتي للنبي لما اوتي برجل قد شرب الخمر بغارا سبه احد الناس وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوه فانه يحب الله ورسوله لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم - [01:15:08](#)

فينبغي الا يعني نكون عوناً للشيطان على هذا الانسان الذي قد كان صالحاً ثم انتكس بل يتواصل معه ونبين له سعة رحمة الله عز وجل وسعة فضله وعفوه وانه ينبغي يعني ونذكره بالتوبة الى الله سبحانه والرجوع الى ما كان عليه قبل ذلك من طريق الخير

والاستقامة - [01:15:24](#)

على ان نختتم بهذا السؤال ونفسي تحدثني افعل الفاحشة ثم ارجع واستغفر فما الحكم في ذلك وما الدواء؟ اني افكر في الزواج كثيرا هل هذا هو السبب او ام من الشيطان - [01:15:45](#)

آأ مثل هذا عليه ان يسعى في تحصيل نفسه وذلك بالزواج. عليه ان يسعى جاهداً بذلك ما استطاع الى هذا السبيل فان لم يتيسر له هذا فعليه بالصوم فانه له وجاء كما قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه غض للبصر

واحسن للفرج ومن لم يستطع - [01:15:59](#)

فعليه بالصوم فانه له وجاء فان لم يتيسر له هذا ولا ذاك فكما ذكرنا يعني يكسر هذه الشهوة ولو بالاستمنااء فان هذا خير من الوقوع في الفواحش لكن تفكيره في الوقوع في الفواحش لا شك ان هذا ربما مع - [01:16:25](#)

مرور الوقت قد يقوده الى الوقوع فيها. ولهذا اذا اتت مثل هذه الافكار ومثل هذه الهواجس عليه ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان يعرض عنها. لانه يخشى مع مرور الوقت انه ربما تقوده الى الوقوع فيها. وان كانت اه حديث النفس معفو عنها كما قال

عليه الصلاة والسلام - [01:16:42](#)

ان الله عفى لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم اخرجته مسلم في صحيحه فحديث النفس معفو عنه لكن حديث النفس في مثل هذه الامور اقول انه ربما يقود الانسان الى الوقوع - [01:17:03](#)

في تلك الفواحش ولهذا ما ان يعني تعرف له مثل هذه الافكار عليه ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان يعرض عنها واسأل الله ان يرزقنا جميعا الفقه في الدين والعلم النافع - [01:17:19](#)

ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان ييسرنا لليسرى وان يجنبنا العسر وان يعيننا على شكره وذكره وطاعته وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:17:32](#)